# المستقبل لأمريكا و18 يوليو 2020 - رقم ستة

الراية

Jeff Pippenger
2023-09-23

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهم روح الحياة من الله، فوقفوا على أقدامهم؛ ووقع خوف عظيم على الذين رأوهم. وسمعوا صوتًا عظيمًا من السماء يقول لهم: اصعدا إلى هنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ورآهم أعداؤهم. سفر الرؤيا 11:11، 12.

بعد أن جرى دوسهما في الشارع، إيليا وموسى ينالان المعزي ثم يقفان على أقدامهما. في وادي العظام عند حزقيال، تسمع العظام أولاً ضجيجاً ثم تختبر اهتزازاً، لكنها ظلت بلا نسمة.

> فتنبأتُ كما أُمرتُ، وبينما أنا أتنبأ صار صوتٌ، وإذا رعشٌ، فتقاربت العظامُ، عظمٌ إلى عظمه. فنظرتُ وإذا بالعصب واللحم كساها، وفوقها جلدٌ، ولكن لم تكن فيها روح. حزقيال ٣٧: ٧، ٨.

عندما يُعاد تشكيل الأجساد، يسمعون رسالة الرياح الأربع.

> ثم قال لي: تنبّأ للريح، تنبّأ يا ابن الإنسان، وقل للريح: هكذا قال السيد الرب: تعالي من الرياح الأربع، يا نسمة، وانفخي على هؤلاء القتلى ليحيوا. فتنبّأت كما أمرني، فدخلت فيهم النسمة، فعاشوا ووقفوا على أقدامهم جيشاً عظيماً جداً. حزقيال 37: 9، 10.

جميع الأنبياء يحدّدون نهاية العالم، ولذلك فإن مقطعًا من سفر حزقيال يطرح معضلة لمن يرغبون في تجنّب رسالة النبيين المذكورين في رؤيا يوحنا الإصحاح الحادي عشر. وبالطبع، فإن أسهل كذبة يمكن أن يقولوها لأنفسهم الذين يريدون رفض الرسالة هي أن الإصحاح الحادي عشر من رؤيا يوحنا مجرد سرد تاريخي يمثّل الثورة الفرنسية، ولا تطبيق له على نهاية العالم. لكن إن قبلت الفرضية القائلة إن حتى الإصحاح الحادي عشر من رؤيا يوحنا يحدّد نهاية العالم، فعليك أن تتعامل مع حقيقة مفادها أن الجيش العظيم في نهاية العالم، الذي يقدّم رسالة الملاك الثالث بصرخة عظيمة، يُوصَف بأنه كان ميتًا وقد قام قبل قيامه كجيش لله.

> ثم قال لي: يا ابن آدم، هذه العظام هي كل بيت إسرائيل. ها هم يقولون: قد يبست عظامنا، وباد رجاؤنا، قد انقطعنا. لذلك تنبأ وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: هأنذا يا شعبي أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم وآتي بكم إلى أرض إسرائيل. فتعلمون أني أنا الرب حين أفتح قبوركم يا شعبي وأصعدكم من قبوركم، وأجعل روحي فيكم فتحيون، وأضعكم في أرضكم؛ فتعلمون أني أنا الرب قد تكلمت وفعلت، يقول الرب. حزقيال 37: 11-14.

صعد المسيح إلى السماء مع سحابة، وسيعود مع السحب، والسحب ترمز إلى الملائكة. يصعد موسى وإيليا إلى السماء في سحابة ترمز إلى رسالة الملاك الثالث الطائر في وسط السماء عند قانون الأحد في الولايات المتحدة. ويصعد موسى وإيليا إلى السماء عند قانون الأحد بالارتباط برسالة الإسلام.

يشير إشعياء إلى كثير من الحقائق المرتبطة بهذا التاريخ، وذلك في المقطع ذاته الذي أشار إليه يسوع لتعريف عمله. واتخذ النبيين إيليا وأليشع مثالًا على رسالة نبوية لم يقبلها بنو قومهما، فأثار ذلك فورًا غضب الذين في الكنيسة بالناصرة، وسعوا إلى قتله.

> روح السيد الرب عليّ، لأنّ الرب مسحني لأُبشّر الودعاء؛ أرسلني لأضمّد منكسري القلوب، ولأنادي للمأسورين بالحرية، ولفتح السجن للمقيّدين؛ لأُعلن السنة المقبولة للرب، ويوم انتقام لإلهنا؛ لأعزّي

كل النائحين؛ لأجعل للنائحين في صهيون، لأعطيهم جمالاً بدل الرماد، ودهن الفرح عوضاً عن النوح، وثوب التسبيح بدل روح الكآبة؛ لكي يُدعَوا أشجار برّ، غرس الرب، ليتمجّد. ويبنُون الخرائب القديمة، وينُهضون خرائب الأوّلين، ويُرمّمون المدن الخربة، خراب أجيال كثيرة. ويقف الغرباء فيرعون قطعانكم، ويكون أبناء الأجانب حرّاثيكم وكرّاميكم. أمّا أنتم فتُدعون كهنة الرب، يسمّيكم الناس خدّام إلهنا؛ تأكلون خيرات الأمم، وعلى مجدهم تتفاخرون. عوض خزيكم يكون لكم ضعف، وبدل العار يفرحون بنصيبهم؛ لذلك يمتلكون في أرضهم المضاعف؛ فرح أبدي يكون لهم. لأني أنا الرب أحبّ العدل، وأبغض السلب لأجل المحرقة؛ وأوجّه عملهم بالحق، وأقطع معهم عهداً أبدياً. ويُعرَف نسلهم بين الأمم، وذرّيتهم في الشعوب؛ كل من يراهم يعترف أنّهم النسل الذي باركه الرب. أفرح فرحاً عظيماً بالرب، وتبتهج نفسي بإلهي؛ لأنه ألبسني ثياب الخلاص، وكساني رداء البرّ، كعريس يتزيّن بزينة، وكعروس تتزيّن بحُليّها. لأنه كما تُخرج الأرض براعمها، وكما تُنبت الحديقة ما زُرع فيها، هكذا يُنبت السيد الرب البرّ والتسبيح أمام جميع الأمم.

من أجل صهيون لا أسكت، ومن أجل أورشليم لا أهدأ، حتى يخرج برّها كالنور، وخلاصها كمصباح متقد. فترى الأمم برّك، وجميع الملوك مجدك، وتُدعين باسم جديد يسميه فم الرب. وتكونين إكليل مجد في يد الرب، وتاجاً ملكياً في كفّ إلهك. لا يُقال لكِ بعدُ: متروكة، ولا تُدعى أرضك بعدُ: موحشة، بل تُدعين «حِفْصِيبة»، وأرضك «بَعُولة»، لأن الرب يسرّ بكِ، وأرضك تُزوّج. لأنه كما يتزوج الشاب عذراء، هكذا يتزوجك بنوكِ؛ وكفرح العريس بالعروس يفرح بكِ إلهك. على أسوارك يا أورشليم أقمتُ حُرّاساً، لا يسكتون نهاراً ولا ليلاً. يا ذاكري الرب، لا تسكتوا، ولا تعطوه راحة حتى يثبت ويجعل أورشليم تسبيحة في الأرض. حلف الرب بيمينه وبذراع عزته: حقاً لا أعود أعطي قمحك طعاماً لأعدائك، ولا يشرب بنو الغريب خمركِ التي تعبتِ فيها. بل يأكله جامعوه ويسبّحون الرب، ويشربه جالبوه في ديار قدسي. اعبروا، اعبروا في الأبواب؛ هيئوا طريق الشعب؛ أعدّوا، أعدّوا السبيل؛ نقّوه من الحجارة؛ ارفعوا راية للشعب. هوذا الرب قد نادى إلى أقصى الأرض: قولوا لابنة صهيون: هوذا خلاصكِ آتٍ؛ هوذا أجرته معه، وعمله قدامه. ويدعونهم: شعباً مقدساً، مفديّي الرب؛ وأنتِ تُدعين: المطلوبة، مدينة غير مهجورة. إشعياء 61:1-62:12.

يدخل الرب في "عهدٍ أبديّ" مع المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين كانوا من قبل "مهجورين"، لكنهم يصبحون بعد ذلك "مدينة" "غير مهجورة". كانوا "خراباً" و"أمواتاً" في الشارع. يعرّفهم إشعياء بأنهم "كهنة الرب"، "خُدّام الرب"، "شعباً مقدساً" و"حرّاساً" على أسوار صهيون.

على النقيض من الذين فرحوا بجثثهم الميتة، يفرح الله بهم حينئذ «كما يفرح العريس بالعروس». تكون العروس عندئذ قد تهيّأت. وكما في الوعد إلى فيلادلفيا يمنحهم الرب «اسماً جديداً»، ويسمّيهم «حفصيبة» و«بعولة». «حفصيبة» تعني: مسرّتي فيها، و«بعولة» تعني: أن يتزوّج. الربّ يتزوّج الذين يمثّلهم إيليا وموسى.

العمل الموكول إليهم هو تهيئة الطريق للمجيء الثاني للمسيح بالتبشير بـ"البشارة" عن المسيح ويرّه "إلى انقضاء الدهر". وقد مُسِحوا من قِبل المعزّي في سكيب الروح، ثم سيُرفَعون "كراية"، كما يقول "صوت عظيم من السماء" لهم: "اصعدوا إلى هنا". وحينئذٍ يكونون "كإكليل مجد" و"كتاج ملكي" في يد الرب. ويصف زكريا الإكليل نفسه بأنه راية، كما يضع الحدث أيضاً في زمن المطر المتأخر.

> ويخلصهم الرب إلههم في ذلك اليوم كقطيع شعبه، لأنهم يكونون كحجارة التاج، مرفوعة كراية على أرضه. لأنه ما أعظم صلاحه، وما أعظم جماله! الحنطة تبهج الفتيان، والخمر الجديدة تفرح العذارى. اطلبوا من الرب مطرا في وقت المطر الأخير؛ فيصنع الرب سحباً براقة، ويعطيهم زخات من المطر، لكل واحد عشب في الحقل. زكريا ٩:١٦–١٠:١.

سيكونون «قطيع شعبه»، لكن للرب قطيعاً ثانياً يكونون حينئذٍ لا يزالون في بابل، وسيدعوهم أيضاً. سيكون عملهم إعادة بناء مواضع الخراب «القديمة» و«خرائب» أجيال كثيرة. سيكونون الذين يرجعون

ويعيدون إرساء السبل القديمة التي رُفضت وطُمست داخل الأدفنتستية وخارجها. سيعودون إلى الحقائق الميلرية التأسيسية ويقدّمونها في نقائها إلى الأدفنتستية اللاودكيّة، كما سيقدّمون رسالة إلى الذين هم خارج الأدفنتستية بشأن «الحقائق القديمة» المرتبطة بشريعة الله، ولا سيما السبت. وبذلك سيستخدمون تواريخ أجيال كثيرة لتوضيح التاريخ الجديد. وسيجري عملهم أثناء المطر المتأخر، حين تكون أحكام الله في الأرض. وعندما يرفعهم الرب بيمينه رايةً، سيرى العالم كله، الذي كان قد فرح من قبل بجثثهم المطروحة في الشارع، تلك الراية ويسمع صوت بوق إنذار الرقباء.

> يا جميع سكان العالم، ويا أهل الأرض، إذا رفع رايةً على الجبال فانظروا، وإذا نفخ في البوق فاسمعوا. إشعياء 18:3.

في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، عندما يرى الذين كانوا يفرحون بجثثهم الميتة أنهم يقومون على أقدامهم، "وقع خوف عظيم على الذين رأوهم."

> حينئذٍ يسقط الآشوريُّ بسيفٍ، لا بسيفِ جبّار، وسيفٌ لا بسيفِ وضيعٍ يلتهمه؛ لكنه يفرُّ من السيف، ويُهزم شبّانه. ويعبر إلى حصنه خوفًا، ويخاف رؤساؤه من الراية، يقول الرب، الذي ناره في صهيون وتنّوره في أورشليم. إشعياء 31: 8، 9.

تتلاقى كل شهادات النبي في سفر الرؤيا. الآشوري يمثّل ملك الشمال في سفر دانيال، الأصحاح الحادي عشر، الآيات 40 إلى 45، الذي يأتي إلى نهايته ولا معين له. عندما ينفخ المئة والأربعة والأربعون ألفًا، وهم رقباء الله، في البوق، سيسمع العالم كله ويخاف. الذين يمثّلهم النبيّان سيُمسحون بواسطة المعزّي "ليبشّروا بأخبار سارّة" هي "أخبار من المشرق ومن الشمال" التي "تفزع" ملك الشمال في دانيال، الأصحاح الحادي عشر، الآية 44، وذلك يؤذن ببداية الاضطهاد المرتبط بأزمة قانون الأحد. في ذلك الوقت ستستجيب الأمم للرسالة بالخروج من بابل، ويأتون لينضمّوا إلى كهنة الرب، الذين يُمثّلون أيضًا بـ"أصل يسى"، وبذلك يُعرَف المنهج الكتابي الذي سيستخدمونه في تقديم رسالة التحذير إلى الأمم.

> ويكون في ذلك اليوم أن جذراً من يسّى يقف كراية للشعوب؛ إليه تطلب الأمم، ويكون محله مجداً. ويكون في ذلك اليوم أن الرب يمد يده مرةً ثانية ليسترد بقية شعبه الباقية من أشور، ومن مصر، ومن فتروس، ومن كوش، ومن عيلام، ومن شنعار، ومن حماة، ومن جزائر البحر. ويرفع رايةً للأمم، ويجمع منفيي إسرائيل، ويضم مشتتي يهوذا من أطراف الأرض الأربعة. إشعياء 11:10-12.

جمع الرب شعبه في 11 سبتمبر/أيلول 2001 بالرسالة التي حدّدت هجوم الإسلام على أنه وصول الويل الثالث. يجمع الرب شعبه مرةً أخرى، للمرة الثانية، بعد أن كانوا أمواتاً في الشارع. وحين يفعل ذلك، يُعرَف المجتمعون بأنهم "مطرودو إسرائيل" و"مشتتو يهوذا". لقد طُردوا إلى الشوارع في 18 يوليو/تموز 2020، لكنهم يُجمعون مرةً ثانيةً ليكونوا الراية التي تجمع قطيع الله الآخر الذين ما زالوا في بابل. ويبدأ جمع الذين ما زالوا في بابل عند صدور قانون الأحد في الولايات المتحدة، وهو الصوت الثاني من صوتين في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر.

وقع الجمع الأول في الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 حين ضرب الإسلام الولايات المتحدة. وبوصفها الراية التي سيُجمَع إليها للمرة الثانية، يُمثّل ذلك بأصل يسّى، وهو رمز يمثّل عمل الألف والياء، مظهراً نهاية الشيء ببداية الشيء. وقد تميّز الجمع الأول بضربة إسلامية على الولايات المتحدة، وهو ما يوضح ويحدد ضربةً إسلامية على الولايات المتحدة بوصفها الجمع الثاني. وعندما يقوم أصل يسّى رايةً للأمم تكون "راحته" مجيدة، لأن الراية ستقود الذين لا يزالون في بابل إلى الطريق الكتابي القديم لسبت اليوم السابع، وبذلك تُؤشّر إلى رفع الراية للأمم عند أزمة قانون الأحد.

تختبر "الراية" أولاً عملية تطهير جرى تصويرها في سفر ملاخي الإصحاح الثالث، وفي التطهيرين اللذين قام بهما المسيح للهيكل، وطبعاً في مثل العذارى العشر في نهاية الحركة الميلرية. إن عملية التطهير في البداية تتكرر بحذافيرها في النهاية، ويمثلها إشعياء بالارتباط بلوح واحد أُشير إليه في كتاب. إن تمرد الأدفنتية هو اللوح المزيّف الذي أُنتِج عام 1863 لرفض واستبدال اللوحين المذكورين في سفر حبقوق الإصحاح الثاني.

> الآن اذهب، اكتبها أمامهم على لوح، وسجّلها في كتاب، لكي تكون لزمان آتٍ إلى أبد الآبدين: أن هذا شعب متمرّد، أبناء كذّابون، أبناء لا يشاؤون أن يسمعوا شريعة الرب: الذين يقولون للرائين: لا تُبصروا؛ وللأنبياء: لا تتنبّأوا لنا بالاستقامة، قولوا لنا كلاماً ملطّفاً، وتنبّأوا بالأباطيل: انصرفوا عن الطريق، حدتم عن المسلك، أزيلوا قدوس إسرائيل من أمامنا. لذلك هكذا يقول قدوس إسرائيل: من أجل أنكم احتقرتم هذا الكلام واتّكلتم على الظلم والاعوجاج واعتمدتم عليهما، لذلك يكون لكم هذا الإثم كصدعٍ موشك على السقوط، منتفخٍ في جدار عالٍ، انكساره يأتي بغتةً في لحظة. ويكسره ككسر إناء الخزّافين المكسّر شظايا؛ لا يُشفق، حتى لا يوجد في تحطيمه شقفة تُؤخذ بها جمرة من الموقد، أو يُغترف بها ماء من الجبّ. لأنه هكذا قال السيّد الرب، قدوس إسرائيل: بالرجوع والسكون تخلصون؛ بالهدوء والثقة تكون قوّتكم؛ ولم تشاؤوا. بل قلتم: كلا، على الخيل نفرّ؛ لذلك تهربون. وعلى السريعة نركب؛ لذلك يكون مطاردوكم سريعين. يهرب ألف عند توبيخ واحد؛ وعند توبيخ خمسة تهربون، حتى تُتركوا كراية على رأس جبل، وكَلواء على تلّ. ولذلك ينتظر الرب ليترأف عليكم، ولذلك يرتفع ليرحمكم، لأن الرب إله قضاء؛ طوبى لجميع الذين ينتظرونه. لأن الشعب سيسكن في صهيون في أورشليم؛ لن تبكي بعدُ؛ سيترأف عليك كثيراً عند صوت صراخك؛ متى سمعه يجيبك. إشعياء 30: 8-19.

في عام 1863 بدأت حركة المجيء عملية رفض الرسالة النبوية لويليام ميلر كما هي ممثّلة على لوحي حبقوق المقدّسين. يسوع يبيّن النهاية من خلال البداية. في هذا المقطع، يمثّل المتمرّدون في بداية حركة المجيء أيضاً المتمرّدين في نهايتها. وفي كلتا الحالتين يمثّل التمرّد رفض الرسالة والمنهجية النبويتين في كلتا الحقبتين، حينما يقولون للرائين: "لا تروا"، وللأنبياء: "لا تتنبّأوا لنا بالأمور المستقيمة، بل كلّمونا بأمور مُرضية، وتنبّأوا بالأباطيل."

كما يقررون ترك الطريق حين يعلنون: «اخرجوا عن الطريق، حيدوا عن السبيل، ليكفّ قدوس إسرائيل من أمامنا». طريق الأبرار هو «الطرق القديمة» المذكورة في سفر إرميا الإصحاح السادس، الآيتين 16 و17. أما المتمردون فيعزمون ألّا يسلكوا في الحقائق الأساسية ولا أن يصغوا إلى صوت البوق الذي ينفخه الرقباء الذين قد رُفعوا، ممثلين الحركة الميلرية وحركة Future for America.

> هكذا قال الرب: قفوا في الطرق وانظروا، واسألوا عن السبل القديمة: أين الطريق الصالح؟ واسلكوا فيه فتجدوا راحةً لنفوسكم. فقالوا: لا نسلك فيه. وأيضاً أقمتُ عليكم رقباء قائلاً: أصغوا إلى صوت البوق. فقالوا: لا نصغي. لذلك اسمعوا أيها الأمم، واعلمي أيتها الجماعة ما فيهم. اسمعي أيتها الأرض: هأنذا أجلب شراً على هذا الشعب، هو ثمرةُ أفكارهم، لأنهم لم يُصغوا إلى كلامي ولا إلى شريعتي، بل رفضوها. إرميا 16:6-19.

إن رفض المتمرّدين السير في السبل القديمة يُمثّل أيضًا برغبتهم في «أن يُزيلوا قدوسَ إسرائيل من أمامهم»، ويعبّر كذلك عن رفض رسالة صرخة نصف الليل القائمة على الألف والياء اللتين تُظهران نهاية الأدفنتية من خلال بدايتها.

> كان هناك نور ساطع مُقام خلفهم عند بداية الطريق، وقد أخبرني ملاك أنه «النداء عند منتصف الليل». كان هذا النور يسطع على امتداد الطريق كله، ويُنير لأقدامهم كي لا يتعثروا.

> إذا أبقوا أعينهم مثبتة على يسوع، الذي كان أمامهم مباشرة يقودهم إلى المدينة، كانوا في أمان. لكن سرعان ما تعب بعضهم، وقالوا إن المدينة بعيدة جداً، وإنهم كانوا يتوقعون أن يكونوا قد دخلوها من قبل. عندئذ كان يسوع يشجّعهم برفع ذراعه اليمنى المجيدة، ومن ذراعه خرج نور تموّج فوق جماعة المجيء، فهتفوا: «هللويا!». وآخرون بتهوّر أنكروا النور الذي وراءهم، وقالوا إن الذي قادهم إلى هذا الحد لم يكن الله. فانطفأ النور الذي وراءهم، وتُركت أقدامهم في ظلام دامس، فتعثّروا وغاب عن أنظارهم الهدف ويسوع، وسقطوا عن الطريق إلى العالم المظلم الشرير في الأسفل. الخبرة المسيحية وتعاليم إلين ج. وايت، 57.

إن عملية التطهير المُمثّلة بصرخة نصف الليل تُنتِج فئتين من العابدين، ويصوّر الإصحاح الثلاثون من إشعياء افتقار العذارى الجاهلات إلى الزيت على أنه عجز عن جمع الماء أو النار، وهما رمزان للمعزّي، عندما يكتب: «الذي يأتي انكساره فجأة، في لحظة. وسيكسره كسرَ إناء الخزّافين المكسّر إلى قطع؛ لا يُشفق، حتى لا تُوجَد في انصداعه شقفةٌ لتأخذ نارًا من الموقد، أو لتستقي ماءً من الجب.» يأتي قضاؤهم «فجأة» كما تمثّله صرخة نصف الليل، وحينئذٍ يكتشفون أنه قد فات الأوان للحصول على الزيت. إن النار والماء في شهادة إشعياء ليسا إلا تمثيلًا آخر للزيت في مثل العذارى العشر. الزيت والماء والنار تمثّل الطبع، وتمثّل الرسالة وأيضًا حضور المعزّي. ولا يمكن اقتناء أيّ من هذه الرموز عندما يأتي قضاء العذارى العشر «فجأة في لحظة». عندئذٍ يكون الأوان قد فات.

إن الأمان الوحيد يكمن في «الرجوع»، وهو الوعد الذي قُطع لإرميا عندما مثّل أولئك الذين خاب أملهم عند خيبة الأمل الأولى. لو رجع شعب الله إليه لرجع هو إليهم، لكن المتمردين يرفضون وقد انطفأ النور الذي أنار الطريق. كان النور في البداية هو صرخة منتصف الليل، وكان الطريق إلى الأمام مضاءً بذراع المسيح اليمنى المجيدة إلى الأبد. كان المسيح أمام السائرين في الطريق، ويجب أن يكون النور الذي خلفهم هو النور نفسه، لأن المسيح يبيّن نهاية الطريق ببداية الطريق. كانت صرخة منتصف الليل، وما زالت، الحق الحاضر.

> "كثيرًا ما أُحال إلى مثل العشر العذارى: خمسٌ منهنّ حكيمات، وخمسٌ جاهلات. لقد تحقّق هذا المثل وسيتحقّق حرفًا بحرف، لأنه ذو تطبيق خاص في هذا الزمان، وكما هو الحال مع رسالة الملاك الثالث، فقد تحقّق وسيظلّ حقًا حاضرًا حتى ختام الزمان." Review and Herald، 19 أغسطس 1890.

إن الرغبة في أن يكفّ القدوس عن أن يكون أمامهم هي رفض ليس للمسيح فحسب، بل للمسيح بوصفه الألف والياء. إنها رفض لرسالة صرخة نصف الليل. لقد كانت رسالة صرخة نصف الليل في بدايات الحركة الأدفنتستية تصحيحًا للتنبؤ الفاشل.

المتمرّدون الذين رفضوا "الطرق القديمة" وأنشأوا "جدولًا" مزيفًا منفصلًا عن الأبرار، كما تَمثّل في تحقيق حركة ميلر لصرخة نصف الليل. ثم إن "ألفًا" فرّوا "عند توبيخ واحد"، وانخفضت الحركة فجأة من خمسين ألفًا إلى خمسين. لقد فرّوا بسبب "التوبيخ" الذي جاء من "العذارى الحكيمات الخمس" اللواتي قلن لهم إنه ليس لديهن زيت ليتقاسمنه، وأن عليهم أن يذهبوا ليشتروا زيتهم الخاص. إن فصل الجاهلات عن الحكيمات ترك العذارى الحكيمات "كمنارة على رأس جبل، وكراية على تل." إن تمرد العذارى الجاهلات في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 صوّر تمرد عام 1863، لأن 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 كان بداية التسعة عشر عامًا التي تمثل نهاية "السبع مرات" الواردة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. لدينا المزيد لنقوله في هذا الموضوع، لكن تمرد عام 1844 مثّل تمرد عام 1863 ويحدّد النقطة التي أُنشئ فيها الجدول المزيف.

الخوف الذي تختبره العذارى الجاهلات هو الخوف الذي يتجلى عندما تُعاد الحياة إلى العذارى الحكيمات ويقفن على أقدامهن. وحينها يكون قد فات الأوان للتعافي من خيبة أمل 18 يوليو 2020،

والحدث التالي هو الصعود إلى السماء الذي يقع عند صدور قانون الأحد. وعندئذ يحدث زلزال عظيم.

> وفي تلك الساعة وقع زلزال عظيم، فسقط عُشر المدينة، وقُتل في الزلزال سبعة آلاف إنسان؛ والباقون ارتعبوا وأعطوا مجداً لإله السماء. قد مضت الويلة الثانية؛ وهوذا الويلة الثالثة تأتي سريعاً. رؤيا 11: 13، 14.

يشير سفر الرؤيا، الأصحاح الحادي عشر، إلى أنه خلال الثورة الفرنسية سقط عُشر المدينة، وفي ذلك التاريخ أُطيح بأمة فرنسا، وهي أمة كانت تتكوّن من قرنين نبويين ممثّلين بسدوم ومصر. قرنا فرنسا يرمزان إلى قرني الولايات المتحدة.

كانت فرنسا نبوياً واحدةً من الممالك العشر التي تمثّل روما الوثنية في سفر دانيال الإصحاح السابع، ولذلك سقط عُشر المملكة (المدينة). في الواقع، ومن بين تلك القرون العشرة في سفر دانيال الإصحاح السابع التي وضعت في نهاية المطاف البابوية على عرش الأرض سنة 538، كانت فرنسا المملكة الرئيسية التي أسست البابوية. وبوصفها واحدةً من القوى العشر في سفر دانيال الإصحاح السابع، تُجسّد فرنسا دور وحش الأرض ذي القرنين في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر. تقوم الولايات المتحدة بالعمل نفسه لصالح البابوية في النهاية كما فعلت فرنسا في البداية. تُعدّ الولايات المتحدة القوة الأبرز بين عشرة ملوك يمثّلون الأمم المتحدة، وهي تسقط عند زلزال قانون الأحد. سنعالج هذه الآيات بمزيد من التفصيل في المقال التالي.

من النقاط الرئيسية في هذه المقالة أنها رسالة تُقيم شعب الله على أقدامهم، لأن المعزي الذي يقيمهم على أقدامهم يمثله الزيت، الذي لا يرمز إلى الروح القدس فحسب، بل أيضاً إلى الرسائل التي يرسلها الله إلى شعبه. والرسالة الواردة في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، التي تُقيم موسى وإيليا على أقدامهما، تُمثّل أيضاً بالوعد المُعطى لإرميا.

> لذلك هكذا يقول الرب: إن رجعتَ أرجعتُك فتقف أمامي، وإن أخرجتَ الثمين من الرديء تكون كفمي. فليَرجِعوا هم إليك، وأما أنت فلا تَرجِعْ إليهم. وأجعلُك لهذا الشعب سوراً نحاسياً مُحصّناً؛ فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني معك لأخلّصك وأُنقذك، يقول الرب. وأُنقذك من يد الأشرار وأفديك من يد العتاة. إرميا 15:19-21.

كان إشعياء قد وجّه النداء نفسه حين قال: "لأنه هكذا قال السيد الرب، قدوس إسرائيل: بالرجوع والسكون تخلصون." وأضاف إشعياء أن "الرجوع" كان مرتبطاً بزمان الإبطاء في المثل، إذ كتب: "ولذلك ينتظر الرب ليتراءف عليكم، ولذلك يرتفع ليرحمكم، لأن الرب إله عدل. طوبى لجميع منتظريه."

إن امتياز أن تكون "فم" الله كما وصفه إرميا هو امتياز التكلّم نيابةً عن الله في الوقت الذي تتكلم فيه الولايات المتحدة "كتنين". وما سيقوله شعب الله حينئذٍ هو التحذير من سمة الوحش البابوي. والمشاركة في تلك الحركة المجيدة تتطلب أن نعود.

> إن رجعتَ يا إسرائيل، يقول الرب، فإليّ ارجع. وإن نزعتَ رجاساتك من أمامي، فلن تُنفى. وتحلف: حيٌّ هو الرب، بالحق وبالقضاء وبالبر؛ فتتبارك به الأمم وبه يفتخرون. لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا ولسكان أورشليم: افلحوا أرضكم البائرة، ولا تزرعوا بين الشوك. اختتنوا للرب، وانزعوا غُرَلَ قلوبكم، يا رجال يهوذا وسكان أورشليم، لئلا يخرج غضبي كنار فيحرقَ فلا مطفئ له، بسبب شر أعمالكم. أعلنوا في يهوذا، وأذيعوا في أورشليم، وقولوا: انفخوا في البوق في الأرض. اصرخوا، احشدوا، وقولوا: اجتمعوا ولنذهب إلى المدن الحصينة. انصبوا الراية نحو صهيون. اهربوا، لا تقفوا، لأني آتي بشرٍّ من الشمال وهلاكٍ عظيم. قد صعد الأسد من أجمته، ومبيد الأمم في طريقه؛ قد خرج من مكانه ليجعل أرضك خراباً، فتصير مدنك خراباً بلا ساكن. إرميا 4: 1-7.

فحل روح الرب على جدعون، فنفخ في البوق، فاجتمع وراءه أبيعزر. وأرسل رسلاً إلى جميع منسّى، فاجتمعوا أيضاً وراءه. وأرسل رسلاً إلى أشير وزبولون ونفتالي، فصعدوا للقائهم. قضاة 6:34، 35.